

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[527] الرجوع وتكراره) يشير إلى أن الأابن حساسون جداً تجاه الأسباب والعوامل التي تبعدهم عن الأ، كالرزق وبريق الزخارف الدنيوية في أعينهم، ووساوس النفس والشيطان، وإن إبتعدوا لحظة واحدة عن الأ عادوا إليه بسرعة، وإن غفلوا عنه لحظة تذكره وسعوا في جبرانها. هذه العودة يمكن أن تكون بمعنى العودة إلى طاعة أوامر الأ وإجتنا نواهيه، أي أن أوامره هي مرجعهم وسندهم أينما كانوا. وكلمة (أو اب) التي جاءت في الآية العاشرة من سورة سبأ (يا جبال أو بي معه والطير) والخاصة ب داود - أيضاً - تعطي معناً آخر، وهو ترديد الصوت، إذ أن الأوامر صدرت إلى الجبال والطيور أن ردّ دي الصوت مع داود، ولهذا فإن (أو اب) تعني كل من يردّ الأوامر الإلهية والتسبيح والحمد الذي تردّده كل موجودات الكون حسب قوانين الخلقة، وممّا يذكر أن أحد معاني كلمة (أيوب) هي (أو اب).

* * *